برص يمشي على كل مقبل فيجب على كل جزء من ذلك ان يطلب من يوصله الى
الله تعالى بعد تعليم الباطن وهو خاص ببعض دون بعض فان
قلنا بالوجوب على كل جزء جزء بين لنا ما وجهه وان قلنا بتخصيص
البعض دون بعض بين لنا ما وجهه والسلام عليكم ورحمة الله
فاجاب بما نصه فقال اعلم ايدك الله بروح منه ان
المريد الصادق هو الذي عرف جلال الربوبية وما لها من الحقوق
بمرتبة الالوهية على كل مخلوق وانها مستوجبة من جميع عبيدها
دوام اللزوم بالخضوع والتذلل اليه والعكوف على محبته
وتعظيمه ودوام الافتقار اليه وعكوف القلب عليه مع صرف كل ما سواه
حبا وارادة فلا يعرج له ولا ارادة بشيء سواه لعلمه ان كل ما سواه
كسراب بقيعة الاية فلما عرف هذا وعرف ما هو عليه
من دوام العكوف على الانقطاع الى الحقوق الالاهية وعرف خسة
نفسه وكثرة شومها وشرها وانها في جميع توجهاتها مضادة للحقوق
الالاهية وان جميع حظوظها ومراداتها مناقضة للحقوق الربانية

وعرف

١٤٠

اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وعرف ما فيها من التثبط والتثبيط عن النهوض بالقيام بحقوق
الحق ومعرفة ما يجب له تعالى من الخدمة والادب لما انبعثت من الميل
الى الراحات والعكوف على الشهوات والانقطاع عن خالق
السماوات والارض وان جميع حظوظها لا تدور الا في هذا الميدان
وعرف عجزه عن تقويم هذه النفس الامارة بالسوء وعن ردها الى الحقوق
الالاهية منقطعة عن هواها وشهواتها وعرف انه ان اقام معها
على هذا الحال استوجب من الله العاجل والاجل من الغضب
والمقت وشدة العذاب والنكال المؤبد الخلود مما لا حد له
ولا غاية وارتعب قلبه من هذا البلاء الذي دهمه والعلة المعضلة
التي لا خروج له منها بما يمكنه المقام مع نفسه على ما هي عليه من مقاساة قبل
الاستجابة الغضب والمقت من الله ولا قدرة له على نقل نفسه
من شيء مما الخبث الى امتثال الحقوق الالاهية بحيث عرف هذا
رجع يطلب وينبغي وجه واجتهاده طلب الطبيب العالم الذي يخلصه
من هذه العلة المعضلة ويدله على الدواء الذي يوجب كمال الشفاء

1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1